

شايكوك

بِرَبْطَةِ إيف سان لوران

وبدلةِ كاردان

وبأيب

بكوفيةٍ وعِقالٍ

بشايكا

بسومبريرو.. أو بالسّندر

يجوبُ العواصمَ حُرّاً طليقاً

ويبكي بدمعٍ ضحاياهُ
يبكي .. ويخفي .. ويظهرُ
ويضحكُ للرَّيحِ في بورصةِ الموتِ
شايلوك !

يُجيدُ اللغات
ويُتقِنُ كلَّ الجهاتِ
يحاصرني .. ويدي لا تطلُ
وصمتي اعتقالُ ، وصوتي اعتقالُ
ويطلبُ موتي .
وأسألُ :

« في أيِّ بنكٍ توظَّفُ موتي .. شايلوك ؟ »
ولكنَّ شايلوك
يُطالبُني بالسؤال !!